« سوزان » فى رقصة من رقصاتها الفواتن ، تلتمع عيناها ، ويشرق محياها . . .

إنها كاملة الصقل والطلاء . . .

يالها من مغنم . . .

والتمعت فى رأسه بروق الأمل ، وهتف به من أعماق قلبه هاتف يهمس له :

هذا سبيل الخلاص ، عليك به ، لا تتردد . . .

أيملك أن يتصرف فى هذه اللوحة العزيزة ؟ . . .

لقد أهداها إلى « سوزان » ، فأصبحت خالصة لها ، خاصة بها . . . وهى التى تملك منها زمام البيع والكسب .

واصطرعت الفكرة والعاطفة ، وبقى لحظة بينهما مقسّما ، غير أن الحاجة استحثته فى طريقه ، فأنزل الصورة من مكانها المرموق على الجدار ، وسارع باللوحة يطلب الطريق ، لا يلوى على شىء . . .

وتتابع القراءة فى صحيفة البرنامج أيها الرفيق ، فتعرف أن فتانا ظل مهرولا تسوقه قدماه فى مسلك ضيق يقبع فيه حانوت اعتاد أن يبيعه ألواحه . . .

وتوقف صاحبنا يقرأ فى دهشة لافتة صغيرة الحجم علقت